له اسم من اسمه في خلافه عليه كما تفسر الله
له رجال ومن الرجال هو وقت ان رأس قد خلعت يد اله
وأشكل من هذا الذي تشمر كثير لك واختصر بامور منها انه ب
يجب اشتراك الكلام حتى يتلفظ بعده بقول لا اله الا الله محمد رسول الله
او الله واحد ومحمد رسوله على الاصح كما افاده الابي وقال المشذالي
انه المنصوص عليه عندنا فلا يكفي اصم من جوزه الحليمي بشرط ان ينضم
اليه ابا القاسم وكذا محمد سيد عند القاضي العابي جواب حقيق في هذه
المسألة انظر الاجوبة ومنها انه يتعين الاتيان به في
التشهد ولا يكفي غيره ومنها انه جعل ارفع اسمه ليس ابن
اسم الله تعالى ومنها ان الله تعالى اشتق من اسمه
المحمود كما تقدم ومنها انه يخرج منه بالفم من الكلام
والبعد عن المرسلين كما تقدم ايضا ومنها انه تداعى عليه
السلام يكنى بين الجنة دون سائر قبيله تعظيما وتبجيلا ومنها
ان الشياطين سخرت لسليمان بن داود وجعل سعة نوح باسمه
كما قاله ابن العماد ومنها انه تكرار كلمة الجلالة
لا يستقبل بل يزيد ... وكلما كرر لا يعيره الفاقة ادائها
جلالة غيره فانه يستقبل تكراره ويعير ادائها والله اعلم

الفصل الرابع

في ان ما يستعمل من لفظ المولى والسيد عند ذكر سيدنا

سم

ابن حجر وان هي له وانه يخرج من الذي عليه الصلاة والسلام
به ولو بغير حضرته وان اراد افتراه بما يشعر بتعظيمه وتفخيمه
قال الابي في شرح مسلم ما يستعمل من لفظ المولى والسيد
يعني عند ذكر اسمه الشريف صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليه وغيرها
حسن والصحيح والمشتهر قوله عليه السلام انا سيد ولد آدم
وقد طلب ابن عبد السلام تاديبا من قال لا يقولها في الصلاة لانه
فانها ليست بتعظيم حتى يجمع بينه قال وكان الذي اراد ان تعظيم
تلك المرتبة عقوبة وذكر الشرنوبي عن بعضهم انه انكر الزيادة
بعض لفظ السيد امر ثم قال ومن زاده فهو عند غاية الجهل
قال الحطاب واختار بعض شيوخنا الحبر اللغوي صاحب القاموس
مؤمن تركه الى الصلاة والاتيان به في غير الصلاة وذكر صاحب
ابن مجلي الحنبلي نحو ذلك وذكر عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام
ان الاتيان بها في الصلاة ينبني على الخلاف هل الاولى امتثال الامر او
سلوك الادب قال الحطاب والذي يظهر لي وافعله في الصلاة
وغيرها الاتيان بلفظ السيد والله اعلم وكان الشيخ الصالح الاوان
مولانا محمد بن القطب مولانا عبد الله الشريف الوزاني انه كان يقول
للامام الخطيب بالجامع الكبير من الفحص الكبير بين المنبر والمحراب وكان
يتبع روايات الكتاب فيخرج لذكره صلى الله عليه وسلم وقال سيدنا ولم تعظم
ان افتراه قرانه بما يشعر بالتعظيم من المراتب وغيرها جاز بيانه

ص
الجامع الشيخ
من الفعل ال

ومن لسانه الاصلاح كم اجلى من اطلعه النصر والتمكين والبشر والفتح
ثم الميم الاولى للملكوت الاعلى والحمد مبنية على الاول والبدر الاخير وهو
الكعبة بالاشارة وهو سيدنا من ابتعثه لمن اتبعه على المومنين لقد من الله
على المومنين والصلاة والاحياء الذي اعتمد به وبالانبياء وحكمة الخلق
الذي بلا ريب كانوا يومنون الانبياء والميم الثانية للملكوت الباطن والملك
الظاهر وفيها تشبيه اسمه مع اسمه ورفع ذكره بذكره ومعنى تم
لاسمه ومبشر ومنذر ومقامه المحمود وملك احمد والدال للدوام والاتصال
لدوام وعدم الانقطاع والانفصال وهو الدليل لجميع الخلق والدال
على الله والداعي الى الله وداعيا الى الله باذنه وما احسن

قول العلامة ابن زكور

لمن اربع شعت داله وحاء وميمه وانارت بافق ربنوه هيكل
ومن ميم المناجاة حياة الاله ثم ميم المراد هو رحيمر
ثم دال الدنو من كل الجنس لمو خباه وميم لمعز عصم

وفي دلائل الخيرات اللهم صل على سيدنا محمد حاء الرحمة
وميم الملك ودال الدوام وفي مطالع المسرات وجدت
بخط عم ابي الشيخ ابي عبد الله سيدي محمد العربي بن الشيخ ابي المحاسن
يوسف الفاسي رحمه الله تعالى على هذه الصلاة ما نصه
الملك ملكان ملك الدنيا وملك الآخرة فالميم الاولى للاول
والثانية للثاني والرحمة عامة فيهما فكان الحاء واسطة وكان

جنينا

16

بينهما فيجاوز بابهما وكل واحد منهما متمم بجهة منهما لا انفراد
لهذين المملكين لانه انما يتصل للمرء نعيم الدنيا والاخرة بما يعطي
الرحمة مما اشتمل له باستمداد بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يوصله
الرحمة الاخرة بعد التواسط صلى الله عليه وسلم وكانت الدال لاه السر والع
اربعة من قبل النهايات ولكنه متصلا بالملك الثاني والله تعالى اعلم
من الدائم انما الاول عليه واحد لدقائق الدكاتبة سمى الله له فيصل والحكمة
في تجرده ذا الاسم من النقط انه يشبه الزباب وكان لا يقع على ذاته صلى الله
عليه وسلم فيصير عنه الاسم كما امير عند المسمى ولذا قال الشهاب
الخفاجي لعدو الزباب فليس يعلوه من الله جسمه والحسم
من نقطة الحرف تشبيه بشكله لمزاد الخط منه فتجرد

ثم ان هذا الاسم الشريف باعتبار رسمه ووقوعه على هذا الشكل
الخاص فيه اشارة الى ان مسماه من المقصود الاكبر من النوع الانساني
ولذلك خلق على صورة اسمه في تلك الكتابة فقد روي عن
ابن عباس وابن عمر وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا عمر اتدري من انا انا الذي خلق الله ادم وذريته على
صورتي فجاء 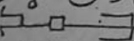 فكذا كان كتابته
احمد صلى الله عليه وسلم فان الراس والوجه بمنزلة الميم الاولى
واليدان ونحوهما بمنزلة الحاء كونه كان حتى الخط القديم هنا
حاء مدون النقطه وتحته والبطن بمنزلة الميم الاولى والرجلان بمنزلة الدال الثانية

في تعلق عليه بتعبده في كتابه وبالسنة خلقه إذ السنة الخلق اطلاع الحق
بالمحبوبية فيه الكنه وانه كذلك في اجل ايضا من حيث اعتزازه الشديد
واستعماله في عزته وجوده ومعيته ومعنى المحجبة فيه الكنه د
ولكنه معنى المحبوبية في محمد كان الرسم اعاعنى جميع المسلمين
واشوق له الصلاة والسلام على سيد المرسلين وفيهم من توحيده معنى
المطابقة بين الاسم والمسمى ان هذا الاسم الشريف معنى اسمه الجامع
لمعاني اسمائه اذ كله في آدم حل ومضيئة او بواطنه فخو كلام هيئته دال
فانه خاتم حكمه مختار امر مأمون الى غير الشعر اشارة وفي حق
شامل الجميع اذ معناه المحمود بالعبادة في بابه هذا
بعض ما يتعلق بهذا الاسم الشريف **وأما العدد** فقد قال
بعض العلماء في اسم محمد صلى الله عليه وسلم خمسة عشر حرفا
ثلاث ميمات اذ ابسطت كلا منها فلك ميم وعدتها تسعون
اربعون لكل ميم وعشرة للياء فيحصل من الميمات الثلاث
مائتان وسبعون واذا ابسطت الحاء والدال فلك دال خمسة
وثلاثون وهاء بعشرة فصار الجميع ثلاثمائة وخمسة عشر متولدة
عن الرسل عليهم الصلاة والسلام استخرجت من هذا الاسم الشريف
اشارة الى ان جميع الكمالات الموجودة فيهم موجودة فيه ومن
قال اربعة عشر استعمل الهمزة مرحلة ومن قال ثلاثة عشر الواحد
الزائد على عدد الرسل زيادته صلى الله عليه وسلم على سائر الرسل

بالخفا

15

بالخفاء المحمود الذي تكتمه فيه من نبيه ويكونه سائر الخلق اذ في الجنس
سواء من فوز بتيه تحت لوائه صلى الله عليه وسلم **وقال بعضهم**
انه شئت من رمل كله جمعاه محمد سيد الكونين من وصلا
خز لعبه ميم ثلاثا ثم حا وكذا دال تجر عن دالمرسلين علا
وفي اضاءة الدجنة
وعن الرسل الكرام الكمل في اسم محمد بان بالجمل
ميم وحاء ثم ميم قرر شبا ويقبر ساد الاعيان قرش
وفي محصل المقاصد
ونفع لمن اسمه دلائل على العبد امثل كذا الفضائل
فالحذف اثنا ثمانية وعشر واربع فجاز هذا الفرد
للرسل في تقسيم الانبياء ونفعه تنوير للاولياء
الابدع في معيار اهل المتاجر انه جمع العالم هم الواحد
وكذا العدد ايضا من عدد اصحاب بدر وعدد اصحاب
داود عليه السلام لما قتل جالوت وعدد معاهيل الاسار وبعضهم
ومسكن اعداسل برد في جماعهم مولى تعالى فدر
ديو لها الوتيرات العدد كذا مبااميل العقال في الحسن
وفيه ما ذكر في المسلك ومنزل بعضهم انه اسلك الناطلب ومعهم
وسط الحق وتشتهر **فصل**
محمد نام الى ابى الاسرار عبادا الصغرا الى زهد بهم الكبر

كما يدل عليه بحسب وضعه لانها الملاحظة بغير وضعه العلمي من تعدد
التعلق المحمود وكثرته وتكرار كمالات اسبابه متعددة وكم فيه متكاثرة ومرضياته
غير منحصرة مميز ابدا وهو احسن وضع الشيء في محله واعطاء ذي
مستحقه ومجيئه بعد على صيغته وفي هذا قال بعض العلماء ان هذا
الاسم الشريف يعبر عما يعبر به اللقب من المدح ومن الفضائل
التي له صلى الله عليه وسلم التي تميز بها من بين الخلق تعالى فانه الحامد الاكبر
والمحمود الاعظم والذي وقع بافعل والحامدون كلهم تحت لوائه ومن الذي
عرفهم الحمد واوصل اليهم العلم باسبابه محمد الحامد على ان الملك و
والخلق بجميع الاوقات والاحيان والحامدون على الله عليه اذ الثناء
على الله بحسب المعرفة به ومعرفته صلى الله عليه وسلم لم يصلها
ولا يصلها احد وكانت محمودا انه صلى الله عليه وسلم على حسب ذلك ايضا
السادة والدلالة على الكثرة وبهذا يعلم انه كونه صلى الله عليه
وسلم احمد سابق على كونه محمدا لانه اول ما خلق الله نوره سبح الله
سبعمائة عام وذلك حمد منه لربه ثم عرف به خاصته فحمدوه وكذا الملائكة
ذلك انه وقع على الارض ساجدا راكعا الا مجده كالمبتهل وذلك حمد منه
ثم جاء بالهدى والحق فحمده اتباعه وكذا في الاخرة يسجد تحت العرش
ويحمد ربه بمحامد يلهمه اياها فيشفعه ويحمده اهل الموقف فاحمد سابق
مسابقته في الذكر ومن ثم ورد اسمه احمد في الكتب السابقة كقول عيسى
اسمه احمد وقول الله لموسى تلك امة احمد واسمه محمد في اخر

الكتب

الكتب ومن الغزاة والسير كما هنا رضي الله عنه ونحن نبعنا به
اخر عليه للنبوة خاتم من الله انوار تلوح وتشهد
وضم الاله اسم النبي الى اسمه اذ قال في الخمس المؤذن اشهد
وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
فهو احمد من حمد واكثر من حمد وهو احمد الحامدين والمحمودين
ومعه لواء الحمد ويبعثه ربه مقاما محمودا يحمده فيه الاولون والاخرون
ويفتح عليه يوم القيامة عند سجوده تحت العرش ليسال في الشفاعة
العظمى ومن محامد الحمد بمحامد لم يفتح بها على احد قبله فيحمد ربه
بها ولذلك يعقد له لواء الحمد ويكون تحته ادم فمن دونه من
الحامدين فجمعه الله شمل السراء والضراء وصلاته وصلاة امته
مفتتحة بالحمد وكذلك خطبه وخطبهم ومصاحفهم
ه فيا خير من ركب الغزاة بنعله ومن خير ينهض للعلياء ويفخر ه
ه نزلت عليك من الاله بسورة تحيي القلوب ونورها يتوقد ه
ه ولقد حمدت بذاك حتى جئتني لحول الحياة وبعد موتي محمد ه
ه فعليك من رب السماء تحية ما دام [illegible] يتجدد ه
ه من الذي اعطاه رب كل شيء فيه علمه جل الاله فوحده ه
ه تترنم مع بنا عليك لما نحو ابنا في جل اسمه لا ينفد ه
وفي هذا الاسم الشريف اشارة الى الكمال محبوبيته
صلى الله عليه وسلم لما في معناه من المكافات كاحمديته [illegible] به

صلى الله عليه وسلم مكتوبا فقبله ووضعه على عينيه فشكرت
له ذلك فغفرت له ذنوب عشرين سنة وزوجته سبعين حوراء
وفي رواية أن رجلا رئي في المنام بعد موته على احسن حال والحلل
واحسن صورة في كمال نعيم ومنحه واجمله فقيل له من اين
لك هذا البهاء والحسن والجمال هل عملت شيئا يجلب لك الاجلال
غير اني من الاعمال جئت بما تقدم الا انه قال وقبلت اسمه
ووضعته على رأسي فعاملني المولى جل جلاله بفضله وغفر لي
ورحمني بجميل اكرامه واجلاله للنبيء وحبيبه ومحبوبه وفي رواية
كان رجل في بني اسرائيل عاصيا مسرفا على نفسه فلما مات
رمى به اهله لكثرة عصيانه فاوحى الله الى نبيه الذي كان
في زمانه ان غسله وصل عليه فقد غفرت له فقال يا رب ولماذا
غفرت له فقال انه فتح التوراة يوما فوجد فيها اسم محمد
صلى الله عليه وسلم فصلى عليه فغفرت له ذنوبه وقد ذكر الشيخ
الغواص في بحار محبته، المشتاقون الى سماع لعبقه ورؤيته
في اضمار حمل وخفي في هذا الاسم العظيم من الاسرار وما
استتر في كمين امره مما فيه للعالمين اعتبار بخشوع وامن ساق جميع
وبالفوائد القوم حتى خضعوا لحرمته وشربوا من ماء الحكمة
على قدرهم من الكيل القالب العظيمة الشاذة الجمعة الكاملة
ومع هذا ما فهم منهم بعد الفتوح الا نقطة من بحر اسرار الحبيب

وما

وما انتهى فهمهم الا من جهة مفهوم الغايات النجب، وما لخص من كنوز
اسراره لا يحيط به لما واصبح الحنين الى ... ، وقيل كان الاسم حليه
وسلم من الخليقة لا شيء من الملك لانه اخبره ان له التصرف العلى
والادنى العالي والملك باجناسها وانواعها واصنافها وجزئياتها
وذلك بتمليك الله تعالى له واستخلافه اياه، فهو المعطي والميسر
والموصل الى كل في حقه ومن اسمائه صلى الله عليه
وسلم القاسم لانه المتولي لقسمة نعم الله تعالى واعطيته:
لكل مرحلة لدى جميع الوجود لا يخرج له قسم من رزق الدنيا
والاخرة والظاهرة والباطنة والعلوم والمعارف والطاعات
فما اخرج له ذلك الا على يديه وبواسطته صلى الله عليه وسلم

ما ارسل الرحمن او يرسل ه من رحمة تصعد او تنزل
في ملكوت الله او ملكه ه من كل ما يختص او يشمل
الا وطه المصطفى عبده ه نبيه مختاره المرسل
واسطة فيها واصل لها ه يعرف هذا كل من يعقل

وهو الذي يقسم الجنة بين اهلها والنار على من خطا منه
صلى الله عليه وسلم انه اعطي مفاتيح الخزائن الالاهية وبسبب
حيازته صلى الله عليه وسلم للفضائل كلها والفواضل باسرها
استحق ان يسمى محمدا ومعناه ان الذي كثر حمد الحامدين له
فجاء هذا الاسم الشريف ملائما ومناسبا للذات المحمدي المنيف

17 12 2005

لما الكرامات بان يرى يبصر كل اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا في الاشجار
والانهار والاحجار ويرى شيئا الموسوم به نقش فيه الاسم الكريم من سر ما
كما نقشت صورته في قلبه تحقيقا لكمال محبته وتثبيتا للزوم خدمته وهذا
شان المحبين والعلماء والاخيار الذين علوا مقامهم عند رب العالمين

الفصل الثالث

في ان ببركته تكونت الكائنات دوما لعناصر والاسرار
الواردات بعض الله اخبارا في اثر اسمه بهذه المزايا العظام
وغيرها مما الله بفضل تحت حصر من ذلك ما
حكي فيما روي عن مولانا عبد العزيز عن سيدي محمد بن عبد الكريم
البصراوي رضي الله عنهما ان الله تعالى لما اراد اخراج بركات
الارض والسماء اما مثل ما فيهما من العيون والابار والانهار والاشجار
والثمار والازهار ارسل سبعين الف ملك الى سبعين الف ملك الى سبعين
الف ملك ثلاث سبعينات من الملائكة منزلوا يجوبون في الارض
فالسبعون الاولى يذكرون اسم النبي صلى الله عليه وسلم قدم رادنا
بالاسم الاسم القائل والسبعون الثانية يذكرونه في به صلى الله عليه وسلم
مربه ومن له صلى الله عليه وسلم عنده والسبعون الثالثة فصلوا عليه
صلى الله عليه وسلم ونوره صلى الله عليه وسلم مع الهوائي الثلاث فتكونت
الكائنات ببركة ذكر احمد صلى الله عليه وسلم من ربه عز وجل
فسال وذكره على الارض فانفجرت وعلى السموات فاستقلت

وعلى

وعلى منعا كل فلك ابن اواه جعلت باذن الله تعالى وعلى مواضع عنده
فيلتحق بالانوار التي فيها ومن هذا معنى قوله في الصلاة المشيشية
اللهم صل على من منه انشقت الاسرار وانفلقت فهذا معنى
قوله ولاجل الحيران كلما بالاسم الذي وضعته على الليل فاظلم وعلى النهار
فاستنار وعلى السموات فاستقلت وعلى الارض فاستقرت وعلى
الجبال فرست وعلى البحار والاودية فجرت وعلى العيون فنبعت
وعلى السحاب فامطرت فقال رضي الله عنه نعم ذلك
الاسم هو اسم نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فببركته تكونت
الكائنات والله اعلم ولا يخفى ان هذه الدرجة اسم من اعلى المولى
ذاته على جميع الذوات ، ومن شرف اوصافه على جميع الصفات

وقد روي في الاسرائيليات ان رجلا عصى الله تعالى
مائتي سنة وكلما انتهى يوم يخفي عليه فلما مات اخذ بنو اسرائيل
برجله والقوه على مزبلة فاوحى الله الى سيدنا موسى عليه
السلام ان غسله وكفنه وصل عليه في جميع بني اسرائيل ففعل ما
امر به فعجب بنو اسرائيل من ذلك واخبروه انه رجل من بني اسرائيل
عصى على الله مدة من الدهر عاصيا فقال قد علمت ولكن الله
امرني بذلك فقالوا سل لنا ربك فسال موسى ربه فقال يا رب
قد علمت ما قالوا فاوحى الله اليه انهم قد صدقوا انه قد عصاني
مائتي سنة الا انه يوما من الايام فتح التوراة فنظر الى اسم محمد